

الاستقامة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:23

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:49

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين الله جل وعلا فرض علينا في كل صلاة ان نقرأ سورة الفاتحة ولا تصح صلاة المصلي - 00:01:12

بدون ان يقرأها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فهي ركن من اركان الصلاة فرض الله جل وعلا علينا ان نتلوها وان نسمعها - 00:01:37

في اليوم مرات عديدة واذا تأملنا في سورة الفاتحة نجدها دعاء اولها مقدمات للدعاء ووسطها هو الدعاء وآخرها وصف للمدعو به والله جل وعلا افتتح الفاتحة بقوله الحمد لله رب العالمين - 00:02:00

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين ايها نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم الايات الاولى من هذه السورة تمجيد وثناء على الله سبحانه وتعالى كما صر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:02:34

قال الله جل وعلا اذا قال المصلي الحمد لله رب العالمين قال الله جل وعلا حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال انتي علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجندي عبدي - 00:03:01

واذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذه لعبدي ولعبدي ما سأل واذا تأملنا الى السؤال والدعاء الذي هو لب سورة الفاتحة - 00:03:27

نجده يدور على امر واحد وهو الهدایة الى الاستقامة اهدا الصراط المستقيم الهدایة الى طريق الاستقامة فهي لب هذا الدين وهو اصل القرآن وسورة الفاتحة من اسمائها ام القرآن لأن كل المعاني - 00:03:52

والمحاور والقصص التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه ترجع الى سورة الفاتحة كلها من توحيد وتشريع وقصص يوم الآخر وصف اهل الجنة ووصف اهل النار كلها تعود الى سورة الفاتحة - 00:04:22

وسورة الفاتحة كلها تعود الى هذه الاية اهدا الصراط المستقيم الهدایة الى طريق الاستقامة والاستقامة عشر الكرام تدور على معنيين المعنى الاول الصواب وعدم الانحراف يمينا وشمالا والمعنى الثاني الدوام والاستمرار - 00:04:51

فلا يكون المسلم مستقيما الا بهذين الشرطين وهذين الامرین ان يكون عمله صوابا لا بدعة فيه وان يكون عمله لله جل وعلا مستقيما عليه دائما عليه لذلك ولأهمية هذا الامر - 00:05:18

فرض الله سبحانه وتعالى علينا ان نسألة وان ندعوه به فرضا لا تصح صلاتنا الا به وهو اعظم ما يدعى به واعظم سؤال ودعاء تدعوه به الله جل وعلا ان تسأله - 00:05:46

الاستقامة على الطريق وقبل ذلك قال ربنا جل وعلا ايها نعبد واياك نستعين ايها نعبد حسرا لا نعبد سواك ولكن هذه العبادة لا

نستطيع ان نوفق لها الا بالاستعانة بالله جل وعلا - 00:06:07

لذلك عشر الكرام علينا ان نعتني في مسألة الاستقامة ومسئولي الثبات وعدم الانحراف وعدم الانقطاع فان النبي صلى الله عليه وسلم كان عمله ديمة اي دائمة وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها كما في الصحيح - 00:06:33

كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ادومه وان قل ووصفت عائشة رضي الله تعالى عنها عمل النبي صلى الله عليه وسلم بقولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:05

اذا عمل عملا اثبته اذا لا يكفي فقط ان تتبعه الله جل وعلا مرة او مرتين وانما المقصود الامر والهدف الاسمى ان تستقيم على هذه الطاعة وان تستمر عليها وان تثبت عليها - 00:07:27

وان تصطحب حياتك بها ان تكون مدارها على طاعة الله لا ان تكون الطاعات بالنسبة لك مواسم فقط في رمضان وفي وبعض المواسم الاخري فإذا ما ذهبت هذه المواسم ذهبت عنك الطاعات - 00:07:55

ليس هذا هو المستقيم حقا الذي امرنا الله جل وعلا ان نكون كمثله وامرنا ان ندعوا الله سبحانه وتعالى بذلك قال الله جل وعلا فاستقم كما امرت هذا امر من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

فاستقم كما امرت وقال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الدعاوى والادعاءات سهلة الكل يستطيع ان يدعي انه يحب الله وانه كامل الایمان وانه المسلم الحق وانه وانه - 00:08:44

لكن هذه الدعاوى تحتاج الى استقامة تحتاج الى ثبات على طاعة الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تننزل عليهم الملائكة لا تخافوا - 00:09:13

ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. ثلاث بشائر من حمل نفسه على الاستقامة وعلى ديمومة العمل وعلى الثبات بشره الله جل وعلا بهذه البشائر الكبار ان الذين قالوا ربنا الله - 00:09:35

ثم استقاموا تننزل عليهم الملائكة لا تخافوا اي من المستقبل ولا تحزنوا اي مما سلف من الماضي وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ما الذي يريد الانسان اكثر من ذلك الامن التام - 00:09:57

من الخوف من المستقبل والامن التام من الحزن على الماضي وظلمان المستقبل في دخول جنات النعيم لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وجاء سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه - 00:10:19

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسئل عنه احدا بعدك يعني اراد الزبدة واراد الخلاصة اراد كلمة فاصلة لا يسأل عن - 00:10:41

شيء بعده فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم سأله هذا السؤال واراد الزبدة والخلاصة اعطاه اياها، فقال قل امنت بالله ثم استقم هذه هي الزبدة قل امنت بالله ثم استقم - 00:11:01

على امر الله لا تنحرف عنه واثبت ودم عليه نسأل الله جل وعلا ان يوفقا واياكم للاستقامة. وان يعيننا واياكم عليها. اقول قوله هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروها - 00:11:21

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين عشر الكرام لما علمنا فضل الاستقامة وانها هي لب الدين - 00:11:37

وانها هي المقصود الاعظم والهدف الاسمى علينا ان نسعى له وهناك اسباب يعين الانسان على لزوم الاستقامة اولها الدعاء سؤال الله جل وعلا ذلك فان الانسان مهما فعل ومهما اجتهد - 00:11:59

اذا لم يوفقه ربه جل وعلا فلا يقضى عليه الا اجتهاده اذا لم يكن عن من الله للفتق فاول ما يقضى عليه اجتهاده الله جل وعلا هو الهادي والله سبحانه وتعالى - 00:12:25

هو الموفق وهو الذي بيده قلوب الناس وهو الذي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ولما ادرك النبي صلى الله عليه وسلم هذا - 00:12:47

كان يكثر عليه الصلاة والسلام من سؤال الله جل وعلا الاستقامة وما يدل على الاستقامة وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:13:09

وكان من دعائه ايضا عليه الصلاة والسلام اللهم يا مصرف القلوب والبصار صرف قلوبنا الى طاعتك اذا من اعظم ما يعين على الاستقامة دعاء الله جل وعلا وقد علمنا ان سورة الفاتحة - 00:13:27

اعظم سورة في كتاب الله وهي الركن وهي السبع المثاني ما هي الا دعاء بالاستقامة لب سورة الفاتحة سؤال الله جل وعلا الاستقامة على الطريق كذلك من الاسباب - 00:13:47

التي التي تعين الانسان على الاستقامة ذكر الله جل وعلا ذكر الله سبحانه وتعالى من اعظم ما يعين على الاستقامة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله - 00:14:09

ان شرائع الاسلام قد كثرت علي كأنه يشعر بشيء من التشتت وعدم الثبات هناك طاعة هنا وطاعة هناك ويشعر انه لم يثبت ولم يستقم بعد ان شرائع الاسلام قد كثرت علي - 00:14:29

فدلني على امر اتشبّث به وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى ذكر الله سبحانه وتعالى والسر في ذلك عشر الكرام - 00:14:52

ان استقامة الجوارح لا يمكن ان تكون الا باستقامة القلب واستقامة القلب لا يمكن ان تكون الا بذكر الله سبحانه وتعالى. كما قال الله جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:15:14

فاما استقام القلب استقامت معه الجوارح فهو سيدها وهو اميرها فان استقام استقامت وان اعوج اعوجت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:15:34

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب واذا ادركنا ذلك ندرك السبب الثالث من اسباب الاستقامة وهو صيانة القلب نحن اليوم عشرون الكرام في عصر قد بثت فيه الفتنة والشهوات في كل مكان - 00:15:55

واصبح يتعرض المسلم يوميا بل في كل ساعة بل في كل لحظة الى ما يجرح استقامة قلبه من منظر هنا ومقطع هناك وتقسية قلب هنا واجتماعا لا يقوم اصحابه على ذكر الله. اجتماعاتنا - 00:16:17

ولقاءاتنا وتزاورنا كم نسبة ذكر الله جل وعلا فيها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل فيه الا كان عليهم من الله ترة - 00:16:41

يعني حسرة وندامة. يندمون على هذا المجلس فنحن لننظر في مجالسنا هل نذكر الله جل وعلا فيها؟ اذا جلسنا مع اولادنا او مع اخواننا او زرنا مجلسا هناك ليس الهدف ان تقلب المجلس الى درس ديني لا - 00:17:01

ولكن الا نقول فيه اية او حدثا او نذكر انفسنا بالله جل وعلا نتكلم في كل شيء في الدول العالمية والسياسات الدولية الرئيس الفلامي قرر كذا حصل الحدث الفلامي قرر كذا والاقتصاد والسياسة - 00:17:19

كل شيء لماذا لا نقطع من اوقاتنا ثوانٍ نذكر فيها انفسنا بالله القلوب اذا لم تتعرض لما يرققها تيبس تصبح كالخشبة اذا يبست القلوب لا ترجو من الجسد الاستقامة واذا لانت القلوب استقام الجسد - 00:17:40

السر هو في القلب عشرون الكرام كلما صنته عما يقصيه من كلام الدنيا ومن اللغو كلما استقام لك. اذا تركته تنظر الى كل مقطع وتسمع الى كل كلام وتعرض قلبك لكل ما يقصيه من كلام الدنيا - 00:18:03

فلا تستغرب اذا اذا عجزت عن الصلاة او عجزت ان يكون لك ورد من القرآن. او عجزت ان تستقيم على طاعة الله اذا عشرون الكرام كلنا خطط لحياتنا كأحسن ما يمكن - 00:18:27

لتتجاراتنا لاعمالنا لاولادنا بل لما هو اتفه من ذلك خطط لسفرنا بعد سنة او بعد شهرين هناك اناس خططت لسفرة الصيف من الان وحجزت ولكنه لم يخطط لحياته الباقيه لم يخطط ماذا سيقول لله اذا وقف بين يديه يوم القيمة - 00:18:43

لم يخطط لان يبني له بيته في الجنة لم يخطط لان يعمل لآخرته وهذا والله من السفه ان تخطط للدني وتترك العلي لذلك

عليينا ان ننتبه قبل ان نتبه حيث لا ينفع الانتباه. ان لم ننتبه في هذه الدنيا فلن ينفعنا الانتباه - 00:19:06
يوم القيمة نسأل الله جل وعلا ان ينها من غفلتنا وان يرزقنا الثبات والاستقامة على طاعته. حتى حتى نلقاه جل وعلا. اللهم اغفر لنا ذنبنا اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا - 00:19:31
ذنبنا الا غفرته ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حاجات الدنيا والآخرة. الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المديين وشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا - 00:19:55

ال المسلمين كن لاخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم كن لاخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم عونا ونصيرا وناصرا وظهيرا! اللهم من اراد بهم او بالاسلام والمسلمين سوءا فاشغله في نفسه. واجعل تدبيره تدميرا عليه - 00:20:19
يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلحتنا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايთاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم - 00:20:40
واشکروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:21:04